



مجلس حقوق الإنسان يصوّت اليوم على مشروع قرار قدمته بوركينا فاسو نيابة عن 54 دولة

أميركا في «قفص الاتهام» الأفريقي ومطالب بتحقيق دولي حول «عنصريتها»



محتجون يطالبون بإسقاط تمثال اويس بوثا أول رئيس وزراء لجنوب أفريقيا خلال مظاهرات ضد العنصرية في كيب تاون (أ.ف.ب.)

الإسبوع الماضي سفير بوركينا فاسو لدى الأمم المتحدة نيابة عن 54 دولة أفريقية وتمت الموافقة عليها بمناسبة استئناف الدورة الثالثة والأربعين للمجلس الذي علقت أعماله في مارس بسبب وباء «كوفيد-19».

وللمجلس بالفعل لجان تحقيق أو بعثات لتقصي الحقائق في انتهاكات حقوق الإنسان في المناطق الساخنة، بما في ذلك سورية وبوروندي وميانمار وجنوب السودان وقرنغوليا واليمن. وطلب عقد الجلسة

المتحدة الأمريكية وأجزاء أخرى من العالم». وتدعو مسودة القرار الجديد الولايات المتحدة وغيرها من الدول إلى التعاون بشكل كامل في مجريات التحقيق الذي سيعلن عن نتائجه خلال عام واحد.

«لجنة تحقيق دولية مستقلة للوقوف على الحقائق والملازمات المتعلقة بالعنصرية المنهجية والانتهاكات المزعومة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والتجاوزات ضد الأفارقة ومن ينحدرون من أصول أفريقية في الولايات

وضعها في قفص الاتهام في القضية، وهي التي كانت قد انسحبت من المجلس قبل عامين بسبب ما وصفته آنذاك بالتحيز ضد حليفها إسرائيل. ويدعو النص، الذي يمكن تغييره بعد التفاوض داخل المجلس، إلى تشكيل

على طلب قدمته بوركينا فاسو نيابة عن دول أفريقية. ويجب تقديم النص النهائي لمشروع القرار قبل 24 ساعة على الأقل من تصويت الأعضاء والذي يعقد بشكل طارئ اليوم. ولم يصدر تعليق من الولايات المتحدة على

وتعكس وحشية الشرطة في تعاملها مع متظاهرين سلميين يسعون لحماية حقوق الأفارقة ومن ينحدرون من أصول أفريقية». ووافق المجلس، الذي يضم في عضويته 47 دولة أمس، على عقد الاجتماع بناء

ويتعين على المحققين دراسة «ردود الحكومات على المستوى الاتحادي ومستوى الولايات والمستوى المحلي على الاحتجاجات السلمية، بما في ذلك الاستخدام للقوة المفرطة ضد المتظاهرين والمارة والصحافيين». ويطلق النص تحذيرا من «حوادث وقعت مؤخرا

الرئيس الألماني: لا يكفي ألا تكون عنصرياً يجب مناهضة العنصرية

وتأتي الندوة على خلفية مقتل المواطن الأمريكي من أصل أفريقي جورج فلويد على يد قوات الشرطة في مدينة مينيابوليس الأمريكية، وهي الواقعة التي أثارت احتجاجات على مستوى العالم. وأكد شتاينماير أن هناك في ألمانيا أيضا حالات عنف ضد سود في السجون وحالات وفاة غير واضحة السبب هناك، معربا في المقابل عن قناعته بأن «الشرطة وقوات الأمن في بلدنا ممثلون جديرون بالثقة للدولة». وأضاف: «الاستثناءات من هذه القاعدة ستظل استثناءات. الشرطة وقوات الأمن يستحقون احتراما وبعنا».

برلين - د.ب.أ: طالب الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير المجتمع الألماني بالتصدي على نحو فعال ضد العنصرية ومراجعة سلوكه على نحو ناقد. وقال شتاينماير خلال ندوة في قصر «بيليفو» الرئاسي في برلين أمس: «لا يكفي ألا تكون عنصريا. يتعين أن تكون مناهضين للعنصرين.. العنصرية تتطلب موقفا مضادا وخطابا مضادا وتصرفا ونقدا وربما في أصعب الحالات نقدا ذاتيا ومراجعة ذاتية»، مشددا على أن «مناهضة العنصرية أمر يتعين تعلمه وممارسته ومعايشته على وجه الخصوص».

برلين - د.ب.أ: سلط مقتل جورج فلويد المواطن الأمريكي ذو البشرة السمراء على يد شرطي أبيض مؤخرا في مدينة مينيابوليس الأمريكية الضوء على العنصرية في مختلف أنحاء العالم. إن كيف يجب أن يتحدث الآباء مع أطفالهم بشأن هذا الموضوع المعقد؟ جيب جوزيفين أبركو أستاذة الدراسات الأفريقية والمدير المشارك لمعهد التعليم الخالي من التمييز في برلين والمحاضرة في جامعة ليس سالومون للعلوم التطبيقية في العاصمة، تحدثت عن بعض أهم الأسئلة الملحة في هذا الشأن.

تحليل إخباري

كيف تحدث مع طفلك عن العنصرية بعد مقتل فلويد؟

يقفون في التسلسل الهرمي في مرحلة مبكرة للغاية، وهذا فيما يتعلق بانتماهم لمجموعة مميزة أو مجموعة مغمومة. وتشير أبركو قائلة: «إنهم يعرفون هذا بعد المدرسة الابتدائية على الأكثر. إن الأطفال يتشربون الكثير من محيطاتهم ويلتقطون الأشياء من الإشخاص الآخرين ويستهلكون وسائل الإعلام». وأضافت: «إنهم يلاحظون بشكل طبيعي السمات البدنية للأشخاص الآخرين في مرحلة مبكرة للغاية وأختلافاتهم أيضا. ولكن هذا في حد ذاته ليس مشكلة إنما المشكلة هي ربط سمات بدنية بتسلسل المجموعات الهرمي. وعلى سبيل المثال: هذا الطفل أسود إذن أنا خائف من اللعب معه». وهذا الرباط هو خلاصة العنصرية.

وردا على سؤال عن كيف يجب على الآباء التعامل مع هذا الأمر، أجابت أبركو: «ليس من المهم أن تتحدث مع طفلك بشأن هذه الأشياء فحسب، ولكن أن ترسي مثلا جيدا أيضا. ما مدى التنوع الذي تظهره لطفلك؟ فعلى المنصات الإلكترونية مثل «تيللو» (وهو متجر إلكتروني مقره برلين) يوجد فيه الكثير من كتب الأطفال التي يتم فيها تقديم التنوع العرقي وكذلك الدمى المختلفة بدرجات بشرية متباينة.

وردا على السؤال عن كيفية التحدث مع الطفل عن الأحداث في الولايات المتحدة عقب مقتل فلويد، أعربت أبركو عن اعتقادها بأنه يجب عدم طرح قضية العنصرية كثيرا بناء على حادثة بعينها قائلة: «الوضع في الولايات المتحدة ليس جديدا أو فريدا. إن حادثة القتل هذا ليس سوى غيض من فيض.. من المهم التحدث مع الطفل في قضية العنصرية بشكل عام والتي يمكن أن تكون الحادثة الحالية بالطبع نقطة بداية لها».

وفيما يتعلق بمدى استيعاب الأطفال الصغار للعنصرية، أوضحت أبركو أن الأطفال يصبحون على دراية بآين توترات اجتماعية.

وقالت وسائل إعلام فرنسية محلية إن اشتباكات اندلعت في عطلة نهاية الأسبوع بين مجموعات شبان متنافسة ما دفع نائب وزير الداخلية لوران نونيز إلى التوجه الى هناك لمتابعة الموقف. واندلعت اشتباكات في الأشهر القليلة الماضية وسط بعض المناطق السكنية التي تقطنها أسر محسودة الدخل في أنحاء فرنسا، حيث أدت قواعد الإغلاق والعزل العام الصارمة التي فرضت في وقت سابق للتصدي لفيروس كورونا إلى تاجيح توترات اجتماعية.

فإن تخريب هذا التمثال في أومون مشين»، مضيفا أن العمل «يستدعي عقوبات شديدة». وطالست الحملة غير المنظمة لاستهداف الرموز إزالة أو إتلاف تماثيل لشخصيات موضع جدل مثل المستكشف كريستوف كولومبوس من القرن الخامس عشر ورئيس الوزراء البريطاني وينستون تشرشل إلى ذلك، قالت الشرطة الفرنسية إنها تدخلت خلال الليل لاستعادة الأمن والنظام في مدينة ديجون بعد أن أضرم شبان النار في مركبات وصناديق قمامة

وأكد الرئيس إيمانويل ماكرون في كلمة ألقاها مساء الأحد أن فرنسا «لن تتساهل» مع العنصرية، لكنه قال في المقابل إن «الجمهورية لن تحو أي أثر أو اسم من تاريخها». وتم التعرض لتمثال ديغول قبل بضعة أيام من الذكرى الثمانين لندائه الشهير الذي حدث فيه الفرنسيين على مقاومة الاحتلال النازي عام 1940. وكتب رئيس المجلس المحلي كزافييه برتران في تغريدة «قبل بضعة أيام من إحياء ذكرى نداء 18 يونيو، في وقت نستذكر أن الجنرال ديغول أحيأ شعلة المقاومة،

وكانت: تعرض تمثال نصفي للجنرال شارل ديغول لأعمال تخريب في أومون بشمال فرنسا، فطلي رأسه بطلاء برتقالي وكتب على قاعدته «تاجر رقيق»، في أحدث حلقة من الجدل حول التاريخ والذاكرة وقيمة تماثيل ورموز الحقب الاستعمارية، التي اجتاحت فرنسا ودول العالم في الأسابيع الماضية على خلفية المظاهرات المناهضة للعنصرية وعنق الشرطة التي انطلقت منذ مقتل الأمريكي من أصول أفريقية جورج فلويد أثناء اعتقال الشرطة له.



محتجون يحرقون سيارة خلال أعمال شغب في ديجون الفرنسية (أ.ف.ب.)



تمثال نصفي لشارل ديغول ملطخ بالطلاء في أومون بشمال فرنسا (أ.ف.ب.)